

شرح الأخبار

[99] عليها أحد إلا جبرائيل عليه السلام إذ جاءه فإذا قام طويت، فعلق بها من زغب

(1) جناحه، فتلتقطه فاطمة عليها السلام حتى إذا اجتمع عندها جعلته في تمائم الحسن والحسين عليهما السلام. [ضبط الغريب] التمام: جمع تميمة. والتميمة: قلادة من يسور. ونحو ذلك يجعل فيها العوذة، وتعلق في أعناق الصبيان. قال الشاعر [رفاع بن قيس الاسدي]: بلادها نيطت علي تمائي * وأول أرض مس جلدي ترابها وقال آخر: وكيف يضل العنبري ببلدة * بها قطعت عنه يسور التمام (2) وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن التمام والتول. وقال - في تعلق تميمة - : فلا أتم الله. ورخص فيما كان من ذلك من كتاب الله عزوجل وما يتقرب به إليه. والنهي الذي جاء في ذلك عنه صلى الله عليه وآله إنما هو فيما يعلقونه فيه من الودع والخرز والاعواد والحديد والنحاس وأشباه ذلك مما يرون أنه ينفع من علق عليه. فنهى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله. والتول: ما تضعه النساء مما يزعمن أنه يحبهن إلى أزواجهن ويسمينه: العطف، وهو ضرب من السحر، واحدته توله وجمعه تول. [آخر لحظات مع الرسول] [1029] وبآخر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتضر دعا بالحسن _____ (1) الزغب: صغار الريش. (2) لسان العرب 12 / 70، والقائل هو الفرزدق.